

ثلسيميا × الفرخ

زمن عبد زيد الكرعاعي



طفل ولد بلا رأس يخاطب الفرات
قَدِمْتُ وَعَعَضُوكَ عَنْ مَقْدَمِي
حَسِيرًا، كَسِيرًا، أُسِيرًا، ضَمِي ٢
قَدِمْتُ لِأَحْرَمَ فِي رَحْبَتَيْكَ
سَلَامٌ لِمَثْوَاكَ مِنْ مَحْرَمٍ
سَلَامٌ عَلَيْكَ فَأَنْتَ السَّلَامُ
وَأَنْ كُنْتَ مَخْتَضِبًا بِالْدمِ
الموتى كتبوا على لوح القبر (هيهات منا
الذلة)، كهرة عند مدخل الكرادة تسكب
أحاديثها في أيقونات العيب عن لصوص
جدد لكن شهر يار القرن الحادي والعشرين
يقطع رأسها. مذياع قديم في شارع المتنبي
يعلن بصوت لم تلونه التقنية: بغداد
والشعراء والصور ذهب الزمان وضوعه
العطر...

سيارة مفخخة تنفجر وسط الشعراء،
تتحرق الصور وتحول الذهب إلى رماد،
رائحة الدخان في كل مكان، انه موسم
الرؤوس. فرق الذبح تعلن ببيان رسمي
مسؤوليتها عن قطع الرؤوس إلا رأس أبو
جعفر المنصور أعلنوا انه قطع قبل أن
يأتوا. كان لابد من اتخاذ هذا القرار، عدت
إلى البيت ارتديت رأسي فلماذا ابخل بهذا
الرأس. مررت على ذباح اللطيفية فرحب
بي ومضيت إلى بانقيا سائرا بأربعة أرجل.

× مصطلح طبي يعني فقر شديد في الدم
يصاب به سكان منطقة البحر المتوسط
١- من خطبة الإمام الحسين
٢- من قصيدة للشاعر عبد الرزاق عبد
الواحد

تكربلت الأرض بشيدها الأحمر الذي
صبغ الأذان والشوارع والبنائيات ومحطات
التلفزة رؤوس تقطع في كل مكان، الذباح
يحمل هوية أطف، كتب عليها بالأحمر
القاتم (يسمح له بقطع الرؤوس). رؤوس
رؤوس تتدحرج، رأس عامل البلدية ورأس
الشارع المؤدي إلى الجامع ورأس الشارع
المؤدي إلى الحسينية. رؤوس أينعت بالضوء
وحان وقت قطفها. الأرض ترتجف،
البراق يجوب السماء بأجنحة تكلى. الشمس
في الظلام/ القمر في بطن الحوت/ التين
والرصاص/ الزيتون والموت/ وطور سينين
وهذا البلد...

كان نشيد البكاء يرتفع إلى السماء،
أيوب فقد صبره، نوح غادر بسفينته، فكل
شيء هنا بغاية الفساد. الأبواب بالطابوق
بنيت، السماء غلقت، الحدود احمرت
عينها، الذباح يبحث عن الرؤوس التي
تحمل في جبينها ضوء، أه أه كم أعينني
راسي. كلما أردت الخروج اخلعه وأضعه في
خزانة الأحذية ثم أسير بشوارع الرشيد،
الذباح يمر على جسدي، يضحك باصفرار.
السعدون وأبو نؤاس صاروا بلا رأس، دجلة
تبكي، سيقطع رأس الفرات. الجماهير
تضرب على رؤوسها صارخة، يا فرات يا
فرات. الفرات يصيح (انسبوني من أنا ثم
ارجعوا إلى أنفسكم وعاتبوها وانظروا هل
يحل لكم قتلي وانتهاك حرمتي) ١. همز
أمريكية في باب المعظم كتب عليها: قوة
مخولة بالقتل..

مصيبة !

الله يا باب المعظم، الطلبة يرتادون
الكلية بلا رؤوس، زميلتي تلبس (ربطتها)
بلا رأس، كلية الفنون الجميلة،

جميلة لوحات فائق حسن

كانت جميلة!

مسكينة!

وزع الذباح عليها الرؤوس.

كتب عليها انتحاري مجزرة!

كلمات / الى
الشهيد المعطاء
الى كامل شياع

انه الدم.. في منهل العينين محتدم

انه الدم..

في عروقي.. علمه الحكم

انه الدم.. في لياليه.. انجم

بلا ثمن سفوحه.. أو قيم

انه الكامل.. الكرم

انه الدم..

لُفَّ في ثقله.. علم

بدجلة موج.. سري.. الم

انه الدم..

وحي من الغيب سيره

وسرت على صلواته قيم

انه الدم

افضى له.. والوجه مبتسم

انه الدم

يجثو له الاحرار.. لو عزموا

انه.. انه الدم

انه القول والقلم

انه الدم

ارسا على عينيك اسألة

وهوت.. فهناها القسم

انه الدم.. يسمو الى الثأر والمرتجى

يخفي صده الغدر.. يقتحم

والورد.. انت الورد يامن دنا

من روضه فأغتاله الاعتم

انه الدم.. ايها السنا الملهم

انه الدم

سفكوا لواه ولم

تُسفك الروح والقيم

انه.. انه.. الا.. تفهم....

حسينة بنيان / بابل



اعداد: نجلة محمد

الجديد في مكتبة نون

معالم مضيئة من التراث الشعبي

ج / (١ - ٣)

تأليف: كاظم سعد الدين

أصدار: دار الشؤون الثقافية العامة -

٢٠٠٨

عرض: نجلة محمد

(البلداني) (الكرادة الشرقية - مشاهدات وذكريات). أوضح المؤلف أن سبب التسمية يعود إلى وسيلة السفي - كرد، ثم تكلم عن أهم المعالم فيها (الزوية وألوجمة وأبو شجاع والبتاويين) وذكر أسماء العشائر والبيوتات التي سكنتها، وأسماء شوارعها ومعالمها وأسواقها ومدارسها، وكل ما يتعلق بها من معالم.

وعندي ملاحظات قليلة لا تقلل من جمال وجدوى الكتاب:

١- يلفت النظر أن مقدمة المؤلف مؤرخة في ٢٥/١٠/٢٠٠٢ في حين أن الكتاب بأجزائه الثلاثة مطبوع في سنة ٢٠٠٨، وهو اليوم ليس (محرراً للقسمة الأنكليزي في مجلة التراث الشعبي في بدء عملها وما زلت حتى الآن) وهذا الأديب، المترجم، الباحث فارق عمله في المجلة منذ أمد بعيد.

٢- يبدو لي أن بعض الموضوعات صورت عن الأصل (الذي أتى عليه الزمان) مما طمس بعض الحروف فأستصحت قراءة الكلمات (مثل الحكاية الشعبية... ج٣ ص١٦١ وما بعدها).

٣- أورد المؤلف بعض شواهد لأنواع الشعر الشعبي ولم يمثل لبعضها (كالبند ج١ ص٤٥، وحبذا لو أنه أورد شيئاً من بند الرحلة لأبن الحلمة الذي لا أشك أن المؤلف يعرفه ويحفظ منه الكثير.

٤- في ج٣ ص٣١ قال المؤلف (وكان

الرقبي والبطيخ تأتي بالكلك أو الشختور) الذي علمته أن الكلك لا ينقل الرقي والبطيخ وأن آخر مرسى له في رحلته من الشمال هي (شريعة القمرية) وأن نقله يكون بوسيلة (الشختور وال فف).

هذا ولا أختتم كلمتي إلا بشكر المؤلف القدير كاظم سعد الدين، على كتابه الذي أجمعت فيه عناصر التأليف الجميل، المفيد، الشائق.

مما يتعذر معه أستعراض أو إيجاز. فرأيت أن أنقل عينات من كل جزء لعلها تمثل ذوقي، وأن - لم أزل أغريك بقراءة الكتاب لما فيه من طراوة وبهجة وأجذاب وفائدة.. فمن موضوعات الجزء الأول وقع اختياري على (أجناس الأدب الشعبي في العراق). عد المؤلف أن التراث الشعبي (الفولكلور) فرع من فروع العلوم الاجتماعية، وقسمه إلى (الحياة المادية) و(العادات والتقاليد) و(فنون الأداء الشعبي) و(الأدب الشعبي). ثم قسم الأخير إلى (معجم الألفاظ العامية) و(الأساطير) و(الحكايات) و(الأمثال والحكم والأقوال المأثورة) و(الشعر الشعبي). وقد أفاض المؤلف في الكلام على (الشعر الشعبي) فذكر أسماءه وأنواعه وأوزانه وأورد نماذج (لبعض) أنواعه.

ومن الجزء الثاني أخترت (أثار عربية في حكايات كنتربري لجوسر) وهي حكايات يرويها حجاج في طريقهم إلى كنتربري وهم على ظهور الخيل لزيارة ضريح أحد القديسين للتبرك.

هذه الحكايات متأثرة بأسلوب الحكايات العشر لبوكاشيو وكتاهما متأثرة بألف ليلية وليلة والتراث العربي، وأورد المؤلف حكايتين منها وبين تأثرهما بقصص ألف ليلية وليلة. ومن الجزء الثالث فضلت المبحث

يسعى كثير من الأدياء، ومن ينسلك في منوالهم من الكتاب، وذوي الاهتمامات الثقافية إلى جمع ما سبق أن كتبه ونشره، في هذه المجلة أو تلك الصحيفة، من مقالات وبحوث وتعليقات ومحاضرات، ثم يعيدون طبعه ويطلعون به على الناس في كتاب (جديد).

يفعلون ذلك بدوافع تقليدية قوامها: الأصرار على اشهار بعض آثارهم لتملي حضورها لأصالتها وأستمرارية رواجها، فالكتاب أحفظ للأثر المكتوب في مجلة أو صحيفة، فضلاً عما تنطوي عليه النفوس من توق لنفي العزلة وترسم أذاعة الصيت والبقاء في ذاكرة القراء، يليه الغرض المادي (المرجح).. فعل ذلك الدكتور طه حسين في بعض كتبه مثل (ألوان) و (حديث الأربعاء)، ومثله صاحب مجلة الرسالة المصرية الأستاذ أحمد حسن الزيات في كتابه (وحي الرسالة) وكذلك الأستاذ عبد الحميد العلوجي في كتابه (عطر وحرير).

ويحذو حذوهم اليوم الزميل كاظم سعد الدين في (معالم مضيئة من التراث الشعبي) بثلاثة أجزاء جاوزت صحائفها الألف صفحة، وأوضح المؤلف عمله بقوله: "فتوكلت على الله وأخترت أهم ما كتبته في التراث الشعبي من موضوعات وقسمتها إلى محاور تجمعها.."

وكنت أريد أن أستعرض الكتاب أو أوجزه لكن موانع حالت دون تحقيق أرادتي، منها ضخامة عدد صفحاته، وألتحام موضوعاته وأنسجام محتواها،



الفنان نصير شمة أمير العود العربي : بيت العود العربي هو أحد احلامي



نون- خاص/القاهرة
حاوره وصوره نبيل الشاوي

وفي عصرنا الحاضر برع الفنان العراقي نصير شمة الذي شد القلوب اليه وارتحل في اصقاع الارض ليقدّم روائحه، ولم يكتف بهذا الابداع انما اسس (بيت العود العربي) بالقاهرة في دار الاوبرا المصرية، ليعنى بتعليم العزف على آلة العود. ولم يتوقف طموحه عند القاهرة بل اخذه عشقه لهذه الآلة ان يؤسس (بيت العود العربي) في كل من عمان وابوظبي والمغرب.

التقينا بالفنان نصير شمة في (بيت العود العربي) في سيدنا الحسين بالقاهرة، فاستقبلنا بكرمه ودمائه خلقه وأدبه الجم وابتسامته التي لم تضارق محياه رغم مشاغله الكثيرة، وكان هذا الحوار الخاص بـ (نون).

يعتبر العود سلطان الآلات ومجلب المسرات. وهو رفيق العلماء امثال الكندي والفارابي، وتعد آلة العود من أكثر الآلات المحببة الى نفس وأذن الجمهور العربي. العود معناه الخشب ويعتبر من أهم الآلات في التخت الشرقي، وله منزلة ومكانة كبيرة عند العرب ففي سماعه نفع للجسد وتعديل للنفس. برع الموسيقيون العرب بالعزف على هذه الآلة ذات الانغام الساحرة وبرز من بينهم زرياب الذي اضاف الوتر الخامس..

— لم اسمع عن موسيقي اقترب كثيرا من منطقة الشعر دون ان يلحنه او يقدمه كنص غنائي. بداياتي فتحت بأفاق ابداع بدر شاكر السياب، وفي بداية الثمانينيات قدمت انشودة المطر وغريب على الخليج في اتحاد كتاب العراق، على شكل عمليين موسيقيين. وفي عام ١٩٨٦ قدمت حوار المتنبى والسياب في افتتاح مهرجان الربيع. حين ذاك تعرفت على محمود درويش الذي قال ”انا كنت اعلم اي بيت شعري كنت تقف عليه وبأي رد شعري كان يجيب عليه بدر السياب“.

وقف معي طويلا يستفسر عن الفكرة وكيف شغل بالي شاعران يفصل بينهما كل هذا الزمن، اجبته ”ان ادوات التعبير اختلفت لكن الابداع هو الذي

والمثققة التي عاشت اكثر من خمسة عقود اثرت في تكويني وتكوين اكثر الموسيقيين الذين تعلموا الموسيقى كدراسة وعلم وخصوصا المقامات العراقية والقذود والموشحات وروائع زكريا احمد والقصبجي وباقي الكبار كل هؤلاء وكل هذا الارث الفني العظيم اسهم بشكل مباشر بذائقتنا وبتناجنا المتواضع.

(نون): قمت بتحويل خمس قصائد للشاعر محمود درويش الى قطع موسيقية.. هل هناك سابقة لها من عوادين او مؤلفين موسيقيين أم كنت السياق لذلك؟ وما مدى استيعاب الدائقة العربية لها؟

(نون): مدينة الكوت ذات التقاليد الموروثة، وشاطئها، واسواقها هل اثرت على اعمالك الموسيقية؟

- بكل تأكيد تداعيات الطفولة تظهر بكل سمات الانسان وان متأخرة، تظهر في عمله وخصوصا عندما يتشرب المرء بأخلاق هذه المدن الصغيرة والجميلة والمتكافلة اجتماعيا، فانعكس ذلك من خلال العطاء المتواصل لكل اصدقائي وطلبتي والعطاء لا يتجزأ بكل اختلافاته، وهو ينعكس على الموسيقى ايضا.

(نون): المقامات العراقية، الموشحات الاندلسية، الموسيقى الكلاسيكية، اي منها له الاثر على منجزك الموسيقي؟
— كل الثقافة الموسيقية المنجزة

الآخر ليصبح حماية لنا فيما بعد. هذه حقيقة اقولها لأول مرة انا كنت اجتهد اجتهاداً خرافياً لأصبح شخصية عامة، وذا قيمة في المجتمع كي تخلق لها كيانا فولادياً يحميها من الاذى، وهذه اخذت سنين من عمري لكنها ادت الغرض المطلوب، وبعد ان تتعدى هذه المرحلة تبدأ بلملمة الجروح والمشاعر والافكار والخزين المعرفي ليصبح هو وجودك الجديد والمستقبلي.

(نون): تجربتك الموسيقية تجاوزت عمرك، وقدمت الكثير من المنجزات التأليفية الموسيقية الرائعة، اليس هناك واحة يأوي اليها الفنان نصير شمة؟
- نعم انها واحة الموسيقى.. المظلة بحب الله لأنه هو الوهاب، وبالتالي ليس هناك أجمل من هذه الواحة التي فيها اتنفس، واعيش، واتعبد، واطل من خلالها الى الناس.

(نون): هل علاقتك بالشعر علاقة روحية ام سمعية، وهل يضيف شيئاً لتأليفك الموسيقية؟
- علاقتي بالشعر علاقة فكرية روحية فلسفية.. اجد في الشعر مناخات تمنحني افكاراً موسيقية أو تزرع في حب الأشياء، أو تفتح افقا لتحسين علاقتي بمحيطي أو بنفسي، وأحياناً أجدني أعبر بمقطوعات شعرية حين اعجز عن التعبير بالموسيقى.

(نون): بعد فجيعة ملجأ العامرية قدمت عملاً استثنائياً رائعاً، الا تعتقد ان بغداد الجريحة تستحق عملاً خاصاً بها؟

- آخر اصدار لي كان (ارض السواد) عن الوحدة بين الكرخ والرصافة والجماليات التي قامت على ضفتي بغداد.. اي ضفتي العراق، ومهما قدمنا من اعمال تبقى عاجزة عن وصف لحظة اجد فيها بغداد مكبلة بالاحتلال والارهاب والتشردم الذي يعيشه الشعب العراقي وسط تيارات متقاطعة المصالح لها فعل التدمير في البنى وفي الانسان.

(نون): ماذا يمثل لديك بيت العود العربي.. الحلم.. الطموح.. ام الانا..؟
- هو احد احلامي وهو طموح من اجل السمو للعمل الفني الموسيقي وهو قتل الانا لانك حين تخرج كل عامين عازفاً ماهراً له شأن، وتضعه على طريق العمل الاحترافي، فان هذا يعدد الفعل الموسيقي وينوع اساليب العزف، ومن يعرف كيف يعطي يعرف ايضا كيف يكبح الانا بداخله.

(نون): القيمة الجمالية الموسيقية التي تولفها من اين تنبع.. من

حولت خمس قصائد للشاعر الراحل محمود درويش الى مقطوعات موسيقية أحلم بتأسيس موسيقى عربية ذات اصول عريقة ثابتة

سايكولوجيتك الموروثة بالقهر، ام من الارث العراقي والعربي، ام هناك قصة حب تركت جرحاً بليغاً بالروح؟
- الانسان لا يستطيع العيش بمعزل عن بيئته، وكما اجبت عن الطفولة وتداعياتها حول المستقبل كذلك العيش بالألم والوجع وفي دوامة الحياة والموت يدفعنا للبحث عن بصيص امل يتحول الى عمل ومنجز ننفض من خلاله الى

يجمعهما". خرجت يومها وانا مثقل بسعادة ومسؤولية بالغوص اعمق في هذا العالم وبعد سنين حتى جاء ديوان (لماذا تركت الحصان وحيداً)، فشعرت ان ولادة جديدة يحملها هذا الديوان، ووجدتني انجز عملاً تلو الآخر حتى اتممت 5 او 6 نصوص شعرية حولتها الى 6 اعمال موسيقية دون ان اترجم معاني النص الشعري او الحنه بل خلقت نصاً موسيقياً يمشي بتوازن مع النص الشعري. حين كرم محمود درويش بتونس وبرلين طلب ان اكون معه مقدماً لهذه الرؤية المشتركة، فكان نجاحاً مدوياً دون ان تكون مرافقة موسيقية بين عازف وشاعر، بل لكل واحد دوره المنفصل والمتصل ابداعياً.

(نون): في وطننا العربي لا يوجد موروث ثقافي موسيقي كما عند الغرب.. على من تقع مسؤولية هذا الانهيار الموسيقي.. ايقع على الموسيقيين انفسهم ام على الاذان الموسيقية العربية؟
- تقع المسؤولية على الواقع الاجتماعي والسياسي بمجمله كون معظم عالمنا العربي استقل في خمسة عقود الاخيرة وهذه فترة غير كافية لبلورة وعي وثقافة حقيقية باستثناء المنجزات الفردية هنا وهناك.

(نون): هل حقق نصير شمة من خلال تأليفه الموسيقية ما كان يصبو اليه؟

- كل ما فكرت به حولته الى اعمال موسيقية ولم اشعر في يوم من الايام ان هناك غربة بين قناعاتي والمنجز الفني المتواضع الذي قدمته لكن مازال هناك الكثير من الافكار والمواضيع المزدوجة في فكري لم تجد طريقها للخروج بعد. ربما نتيجة الضغوطات التي مورست علينا كشعب عراقي ونتيجة للتشردم والاحتلال وما عاناه العراقي خلال ثلاثين عاماً اثرت بالسلب على المنجز الابداعي العراقي هذا وان ظهرت حالات ابداعية مهمة لكنها تبقى فردية.

التشكيلية مديحة عمر.. رائدة اللوحة الخطية المعاصرة

علي ابراهيم الدليمي

من السريالزم.

اي اعطاء الحرف شخصيتين: الشخصية البصرية (الشكلية) الفنية وبلاستيكيها الانسيابية، والشخصية الصوتية المقروءة (الفونوتيكية) التي نحتاجها احيانا لفك طلسمها.

يقول الناقد شاكر حسن ال سعيدي: اسهمت السيدة مديحة عمر منذ الاربعينيات في البحث عن الحرف العربي عبر الفن التشكيلي متوخية الكشف عن طاقاته الابداعية كبعد واحد وكرمز حياتي، خاصة في استخدام الحرف الكوفي، ومن هنا تبرز اهميتها في البحث حيث تعود الى كونها من الرواد الاوائل لوضع الحرف في محله الملائم كأحد عناصر الابداع الفكر المعاصر.

وتتحدث مديحة عمر في مقابلة صحفية معها عن تجربتها الفنية فتقول: قرأت صدفه كتاب (الكتابة العربية في بلدان شمال افريقيا، الذي يبين تأريخ وتطور الاحرف العربية لفترات سحيقة، منذ ذلك الحين تأكد لي بأن الخط العربي له تاريخ عريق وقيم وقد وصل الى ماهو معروف عليه الآن. بعد تطور طويل.. وكان بداية توجهي نحو التجريد بفعل القراءة، تقول: لم اقف عند هذا الحد بل استكملت هذه الحلقة بحلقات اخرى نتيجة مشاهداتي للحروف المستخدمة كنفوس.. ولكن بأطار هندسي حول المنارات وعلى القصور (الجوانب العمرانية والحياتية) والمتاحف (في الشرق والغرب).. وتواصل حديثها: الخط العربي عبارة عن معان مجردة، وهو في جوهره رمزي لذا فمن الخطأ النظر اليه بوصفه مجرد ابعاد واشكال هندسية.. وهذه النظرة في اعتقادي من وجهة التصميم الفني تسيء الى فردية كل حرف من حروف الخط فيه القابلية الكافية، وله شخصية متحركة قادرة على ان تكون صورة مجردة. اني لا اري ان كل حرف من الحروف صورة كاملة تعطي معنى، خاصة ان تلك الحروف على اختلافها في التعبير تصبح مصدراً للأهتمام.

وعندما سئلت مديحة عمر عن عملية الابداع قالت: هي الحقيقة التي لا تموت.

فنان وناقد تشكيلي

aliduleimi@yahoo.com @h1384

سكون مفرداتها الحروفية توحى للمتأمل لأعمالها كأنها تسبح في فلك فضاء مشاهدا ذات الالوان المتسمة بالعمق الروحي قبل ان تتميز بالعمق اللوني المتشرب بالالوان الاسلامية كالازرق والشذري والاخضر والاسود.

تذكر مديحة عمر في دليل معرضها التكريمي بهذا الخصوص: لطالما اعجبت



بطفولتي بالخطوط العربية المتشابكة على ابواب المساجد الميحطة بالقباب والمآذن وسُحرت بها.

كانت مديحة عمر في استخدامهما الحروفي رائدة اللوحة الفنية العراقية من غير منافس. الا انها فتحت الافاق الفنية والفكرية لمجموعة من جيلها من الفنانين الاخرين، نحو امكانية توظيف صورة وجمالية الحرف العربي في المجال التشكيلي المعاصر، والاستفادة القصوى من ابعاده الفنية الهندسية التي تتمثل في (الاولا لاین) او رشاقتة لخصوصية التعبيرية لتجعل منه رمز دلالي او مكاني او اشارة فلكلورية زمنية..

التشكيلية العراقية الراحلة - مديحة حسن تحسين (وعمر) نسبة الى زوجها الدبلوماسي العراقي (ياسين عمر)، ولدت عام ١٩٠٨ وتخرجت في دار المعلمات البريطانية في بيروت عام ١٩٣٣. وبعد عودتها الى بغداد انيطت بها مناصب تربوية عديدة في دورات اعداد المعلمات، فضلا عن كونها من الرعيل الذي بدأت على يديه النهضة النسائية العراقية وقتذاك.

واصلت دراستها بأسطنبول و من ثم أنكلترا، وهناك بدأت تمارس رحلتها الابداعية في فن الرسم. وفي عام ١٩٤٣ درست النقد في جامعة جورج واشنطن الامريكية، كما حصلت عام ١٩٥٠ على بكالوريوس في الرسم والنحت من كلية الكوركون، فضلا عن اقامتها معارض شخصية كثيرة في عدة دول عربية وعالمية. وبوصفها زوجة لدبلوماسي عراقي تنقلت معه في دول عديدة، وكانت زياراتها لبغداد بين حين واخر، لكنها متواصلة بمشاركاتها الفنية في المعارض الجماعية العراقية. وقد نظمت لها وزارة الثقافة والاعلام معرضاً تكريمياً شاملاً على قاعة الرواق يوم ٢٦ اذار ١٩٨١، كما اقامت معارض شخصية في بغداد كان اخرها عام ١٩٨٨، قدمت فيه اكثر من (١٣٦) لوحة مثلت نتاجها من عام ١٩٣١..

تعد مديحة عمر اول أميرة تشكيلية حررت صورة الحرف العربي من قيوده المنهجية الصارمة واطلقت له عنان حريته في فضاء سطح لوحاتها منذ ثلاثينيات القرن المنصرم. فهي ليست خطاطة متمرسه او (مجودة) حسب مصطلح الخطاطين المتخصصين، بل رسامة بدأت انطباعية في مسيرتها الفنية. الا انها استطاعت بطقوسها البيئية وقراءتها الثقافية ان تكشف وظيفة فنية اجتهادية في جمالية صور الحرف العربي ومحاوله تطويعه وفق رؤية تشكيلية معاصرة.. وليست صورة اقرائية او تزويقية للوحة خطية خالصة.. فكانت لوحات قد البستها رداءً ذات نقشة تقترب

قصص قصيرة

متاهات في اخايد اللوحة



علي كاظم العبودي/نجف

في الغرفة الاخرى شهر يار غاضب وجنوده تستعد لليلة ليس لها بوح او همس لان شهرزاد غائبة وانا احبس انفاسي اتطلع للوحة خط عليها طلسم لم اري مثيلاً له.. هلوسة وصخب خارج الدار (اقصد المملكة) وانا احاول استعارة الهدوء رغمًا عنهم

- من

.....

.....

لم اسمع طرقة على الباب او احداً ينادي او صوتاً يوحي ان احدهم قادم.. لماذا يصرخ الملك؟ الاصوات تتشابك وانا هنا استوعب نفسي بلا تردد اللوحة تتغير بألوانها.. لم انتبه بداية الامر الا اني تذكرت انطباعات معلمتي وهي تشرح لي في درس الرسم..

- ان اللوحات تتكلم

وعرفت حينها انها تهذي امامي بألوان مدهشة فخطوطها توحى بثرثرة احمق يرتل تعاويذ الشفاء.. تفاعلت اللوحة مع صخب الدار (اقصد الملكة).

جدتي تهذي وانا الوحيد الذي هرب منها.. اترجم طلسم لوحة وضعتها هي.. فجأة صرخ احد الجنود.. شهرزاد غائبة ماذا تفعل؟ ضحكات امتزجت بين جدتي واخوتي..

حول المملكة (اقصد داري) وتعلن اللوحة وجمالها.. جميع اخوتي اندسوا في حلم عنوة وانا واللوحة هانمان وجدتي اسدلت حكايتها الالف وصراخها على مدى السنوات بين اركان البيت.

- اين انت يا حفيدي؟

لم تعلم اني تهت بتفاصيل اللوحة

في عينيها التقطت غيابي وما زالت تحكي لم ينتبه الجنود لحركات اللوحة واستننوا فقط برائتي وتركوني معها لأن شهرزاد بانت اخيراً معالم حكايتها فجدتي ايقظته بدلال ولم تضجر منها يوماً.. شهر يار اعاد توازنه بينما هم ازيح عن كاهلهم عناء البحث.. العصافير اقلقت صمت الغابة لترسم صفاً

من تقويم سجين

سلمى الموسوي/النجف

هذا.. ماذا عندهم

- غداً عيد

- وما الفرق عندي

- نعم؟؟

- النظافة من القمل او ترقيع الملابس

- القمل فقط وهذه قنينة المبيد.. اغلق بابي خلفه

الجميع جاء عندي ومعه اثناء الطعام ليضع فيه المبيد انه ثلاثين نحن والقمل وما هي الا لحظة وانتهى المبيد ولم ينته القمل وسكن الجميع وعاد كل الى حلمه بالمبيد بين اهله والملابس البراقة.. بين النوم الان والنوم بالماضي بين الحياة والموت وهو عالم البرزخ.. وماهي الا ساعتين او ثلاث وازيز

الباب من جديد يفتح.. يسألون هل انتهى القمل حتى نعطيكم طعام العيد.. لا اعرف لماذا صاحبي نهض وقال ان القمل عنده تكاثر يمكن ان كان جائعاً ولم يكفه المبيد.. مما دعا السجان للاقتراب منه ومسك بأذنه وسحبه وقال امسك قملة وافتح فمها واسكب المبيد فيه هكذا تموت وبعدها ركله في بطنه وقال الان شبعت يا ابن ال..؟؟

وبعدها جاء اخر يحمل كيس الطعام وضعه عند الباب وحينها رأيت الجميع هادناً لم ينهض احد لاستلام حصته كلهم شبعوا من التفرغ وبعد ان خرج واغلق الباب جلست جنب صاحبي اعيد عليه حلمي الذي بدأته قبل دخولهم..

قد يتساوى الليل والنهار في ايام كثيرة هنا الوقت مفقود او لعله اعطى اجازة مفتوحة لسنين طويلة.. الارض التي اجلس عليها حرة ويبدى قطعة حميمة اتعبد فيها واتوجه لسكان الحطيم ان يترك اسري.. حركة لم اعتاد عليها هذا اليوم خارج العنبر.. جلست مع صديقي احلل الاشياء واحكي له حلمي.. بينما نحن كذلك واذا الباب تفتح يدخلون كعادتهم منذ اربع سنوات يفزعونا ويستنهضونا من احلى الاحلام الغافية في عيوننا مع الاهل والاحبة ويرمون علينا قطع الصمون.. ولكن هذه المرة لم يعملوا